وقال حبب الي من دنياكم ثلاث الحديث ولا يستبعد
ان يفيض من طهارة الظاهر اثر على الباطن ففي بدايع
صنع الله تعالى امور اعجب من هذا اذ قد عرف
بالتجربة ان المجامع في حال مباشرته لو ادام النظر
الى بياض مشرق او حمرة قانية حتى غلبت تلك
الصورة على نفسه مال لون المولود الى ذلك اللون
الذي غلب عليه وان الجنين وقت ما يتحرك في البطن
يميل صورته الى الحسن اذ كانت الام مشاهدة في
تلك الحال لصورة حسنة بحيث تنقلب تلك
الصورة على نفسها ولذلك امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند مباشرته ان يحضر في قلبه
ارادة صلاح المولود ويدعوا الله بذلك فيقول
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
حتى يفيض الله مبادي الصلاح على الروح التي
يخلقها عند القاء البذر في محل الحرث بواسطة
الصلاح الغالب على قلب الحارث كما يفيض الله النور
بواسطة المرآة المحاذية للشمس على بعض الاجسام
المحاذية للمرآة وهذا الآن يقرع بابا عظيما من معرفة
عجايب صنع الله في الملك والملكوت والى قريب منه
يرجع سر الشفاعة فالاخرق فلنجاوزه فعرضنا
الآن ذكر الاعمال ومن ذكر العارف وقد اشممناك
شيأ يسيرا من روايح اسرار الطهارة الظاهرة
فان كنت لا تصادف بعد الطهارة فاسباغ الوضوء

شيا

شيا من الصفاء الذي وصفناه فاعلم ان الكدر
الذي عرض على قلبك من كدورات شهوات الدنيا
وشواغلها اقتضى كالا حسيا للقلب فصار لا يحس
باللطايف والاشياء الخفية اللطيفة ولم يبق
لقوته الا ادراك الجليات ان بقي فاشتغل بجلاء قلبك
وتصفيته فذلك اوجب عليك من كل ما انت فيه
المحافظة الثانية ان تحافظ على سنن الصلوة
واعمالها الظاهرة واذكارها وتسبيحاتها حتى تاتي
فيها بجميع السنن والاداب والهيات كما جمعناها
في كتاب بداية الهداية فان لكل واحد منها سرا وله
تاثير في القلب كما نبهنا عليه في تاثير الطهارة
بل اشد وابلغ وشرح ذلك يطول واذا اتيت
بذلك انتفعت به وان لم تعلم اسراره كما ينتفع بالدواء بشربه وان لم يعرف طبايع اخلاطه ووجوه
مناسبته لمرضه واعلم على الجملة ان للصلاة
صورة صورها رب الارباب كما صور الحيوان مثلا
فروحها النية والاخلاص وحضور القلب وبدنها
الاعمال واعضاوها الاصلية هي الاركان واعضا
الكمالية الابعاض فالاخلاص والنية فيها يجري
مجرى الروح والقيام والقعود يجري مجرى البدن
والركوع والسجود يجري مجرى اليدين والرجل
واكمال السجود والركوع بالاطمانينة وتحسين
الهيئة يجري مجرى حسن الاعضا اشكالها والوانها

وهما

Copyright © King Saud University